الجِراحة المُستحيلة

المكان: القارّة القُطبية الجنوبية، محطة الأبحاث الروسية.

الزمان: عام ١٩٦١.

فريق أبحاثٍ روسيّ مُكوّن من ١٣ فرد تَتنوّع تخصّصاتهم بين الجيولوجيا والهندسة وعلم الطقس والمناخ والتاريخ.

من بين أعضاء الهيئة طبيب شاب يُدعى «ليونيد روجوزيف» يَقوم عَمله على مُتابعة الفريق طبيًا وتَقديم المُلاحظات التي تَظهر على أعضاء الفريق بسبب درجة الحرارة شديدة الانخفاض.

لمْ تَجِدْ زائدة الطبيب الدوديّة وقتًا مُلائِمًا أفضل من تلك المُهمّة لتُعلِن تمرُّدها ورفضها البقاء داخل جسمه، وبما أنّه طبيب عَرف على الفَور أنّها آلام التهاب الزائدة الدودية، وأنّها على وَشَك الانفجار داخل جسمه، وبما أنّه الطبيب الوحيد ضِمن الفريق فقد لجأ لأغرب حلٍ في مِثل تلك الظروف؛ قرّر أنْ يُجري العمليّة لنفسه.

وبالفِعل قام بإجراء عمليّة استئصال الزَّائِدة الدوديّة لنفسه

بمُعاوَنة اثنين من أعضاء الفريق: مهندس ميكانيكا وعالِم طقس.

استغرقت العملية ساعة و٤٥ دقيقة، وهو مُعدّل ممتاز بالنسبة للظروف المُحيطة وفي ذلك الزمن، اضطرّ المساعدَيْن لاستخدام مرآةٍ وتوجيهها داخل الجرح لإتاحة الرؤية للطبيب أثناء إجراء العمليّة الجِراحية.

ظل هذا الطبيب قَيد الحياة حتى مات بصورةٍ طبيعية عام ٢٠٠٠.

تمّ حفظ وعَرض الأدوات المُستَخدمة في الجِراحة في متحفٍ بمدينة سان بطرسبرج.